

تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم

خالد حسن أحمد موسى
 أ.د. حنان محمد يوسف
 أستاذ الإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
 د. سارة طلعت عباس
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

مقدمة: يعد الإعلام الجديد من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، وهو ما يجعل الشباب أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام الجديد.

المشكلة: تتمثل مشكلة الدراسة في ما العلاقة بين تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم.

الأهداف: التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري لدى المراهقين، ومعرفة أكثر وسائل الإعلام الجديدة استخداماً في بناء معرفة المراهقين بمجالات الأمن الفكري، وتحديد التحديات التي تواجه استخدام وسائل الإعلام الجديد في نشر مفاهيم الأمن الفكري لدى المراهقين.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدماً منهج المسح الوصفي.

المتجمع والعينة: تكون مجتمع البحث من طلاب الجامعات المصرية المستخدمين لوسائل الإعلام الجديد، أما العينة الفعلية فقد ضمت ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة الأزهر، وجامعة عين شمس، وجامعة الأهرام الكندية.

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب استخدام المبحوثين وسائل الإعلام الجديد "تعد الأسرع في بث الأخبار"، ثم "المتابعة المواضيع والقضايا الاجتماعية" يليها "تعد وسيلة من وسائل التسلية والإمتاع"، ثم "تتيح لي إمكانية الحوار مع الآخرين"، ثم "النقاش حول المضامين الإعلامية" وأخيراً "تسمح بإنتاج المضامين الإعلامية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري وأبعاده المختلفة تبعاً لاختلاف كثافة استخدامها. فيما عدا الجانب الديني.

Exposure teenagers' new media and its relationship to intellectual security have

Introduction: The new media is considered one of the modern means of communication through which millions of internet users communicate, no factors such as age, gender, profession or nationality separate them from each other. These are united by common interests and tendencies, which makes young people more exposed to new media, given their increasing demand On the use of modern technology represented by any other group, due to some psychological and social factors represented in the desire of young people to establish relationships and friendships with others in various countries of the world.

Problem: The study problem is represented in what is the relationship between adolescents' exposure to new media and its relationship to their intellectual security.

Objectives: Knowing the weekly rate of the respondents' use of new media, Exposing the factors that drive the respondents to obtain information from the new media, Knowing the extent of the new media's contribution to spreading intellectual security among adolescents.

Type& Method: The study belongs to the descriptive studies, using the descriptive survey method.

Population& Sample: The research community consisted of Egyptian university students who used the new media, while the actual sample included 400 students from Al- Azhar University, Ain Shams University, and Al- Ahram Canadian University.

Results: The results of the study indicated that the most important reasons for the respondents to use the new media are considered to be the fastest in broadcasting news, then to follow up on social issues and issues, followed by as a means of entertainment and enjoyment, then to allow me the possibility of dialogue with others, followed by Provides the freedom to comment on some of the published topics and express opinions about them, then to develop my information, followed by appropriate means characterized by interactivity and immediate resonance, then treat different information in multiple ways in text, sound, image and videos, followed by its attractiveness in design and presentation of topics Then, discussion about media contents, and finally, allows the production of media content.

- بينما جاءت بدرجة متوسطة على محور (الأثار السياسية).
٣. دراسة نورة بنت ناصر الهزاني (٢٠١٧) بعنوان الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نور بنت عبدالرحمن^(٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشبكات الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٨ طالبة بالجامعة، ومن خلال استخدام الباحثة للمنهج المسحي توصلت الدراسة إلى أن أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة عامة جاء بدرجة متوسطة، وبلغت نسبة الموافقة على الأثار السياسية ٨٥,٣%، والأثار الاجتماعية والنفسية ٧٤,٧%، والأثار الدينية والأخلاقية ٧٢,٤%.
٤. دراسة محمد محمد عبده بكر (٢٠١٦) بعنوان التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية دراسة مسحية^(٤) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسلوب مشاركة النخب السعودية في مجال الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة، والتي تمثلت في ٢٥٠ مفردة للنخب السعودية، حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم.
٥. دراسة ريم عبدالله المعيزر (٢٠١٥) بعنوان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي^(٥) هدفت الدراسة إلى معرفة الأثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٧ طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة، وذلك من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة.

الاطار النظري:

- ٢٢ تعريف الإعلام الجديد: عرف الإعلام الجديد بأنه تقنيات تعتمد على الإنترنت وتسمح للأفراد باستخدام الأدوات التقنية القائمة على الإنترنت في خلق وتبادل المحتوى والرسائل الإعلامية^(٦).
- وأيضا عرف الإعلام الجديد بأنه تكنولوجيا تعتمد على الكمبيوتر والشبكات والمعلومات الرقمية (الديجيتال)^(٧).
- ٢٣ تعريف الأمن الفكري: يمكن القول بأن الأمن الفكري هو مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحصين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم، وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو، بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعتها وتطويره^(٨) وهو "الإطمئنان إلى قدرة الفرد والمجتمع على قبول أو رفض الأفكار والسلوك والنصوات وفق محددات من القيم والمعتقدات المعتمدة"^(٩).
- ٢٤ أسس تحقيق الأمن الفكري: يمكن تحديد عدد من الأسس التي يمكن من خلالها أن يتحقق الأمن الفكري^(١٠):
١. غرس القيم في الشباب والعمل على زيادة وعيهم الذاتي.
 ٢. الأسرة ودورها الهام في التربية وتدعيم البناء الفكري.
 ٣. الرقابة المجتمعية مع مراعاة حرية التعبير وتداول الأفكار.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدما منهج المسح الوصفي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع البحث من طلاب الجامعات المصرية المستخدمين لوسائل الإعلام الجديد، أما العينة الفعلية فقد ضمت ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة الأزهر، وجامعة

يرتبط مفهوم الأمن الفكري بالعقل وقدرته على تمييز المتناقضات والاختيار فيما بينها، فإذا صح استعمال العقل في اختيار الأفكار المعتدلة تحقق الأمن الفكري. ولتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع يجب التركيز على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام الجديد بصفة خاصة، والتي تساهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بتقوية أمنهم الفكري من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني، دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري. وسنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على دور الإعلام الجديد وتحديد الدور الذي يؤديه لبلورة ونشر وتعزيز الأمن الفكري انطلاقا من طرق وأنماط استخدام المراهقين له.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما العلاقة بين تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. تبتني أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو الإعلام الجديد ودور في التوعية بالأمن الفكري لدى المراهقين.
٢. تعاطم دور وسائل الإعلام في حياة الأفراد والجماعات إلى الحد الذي أصبح فيه الإعلام يمثل جزءا أساسيا من حياتنا اليومية، ومما يضاعف من تأثير وسائل الإعلام هي قدرتها على الاستقطاب لما تنتم به من عناصر جانبية وتشويق.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين.
٢. التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم العوامل التي تدفع المراهقين للحصول على المعلومات من وسائل الإعلام الجديد؟
٢. ما وجهة نظر المراهقين حول الأمن الفكري؟
٣. ما مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري لدى المراهقين؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة علاء رأفت العلوصي (٢٠١٩) بعنوان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل^(١) هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الكلية الجامعية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينة من طلاب الكلية الجامعية بلغ عددهم ٢٠٠ طالب، طبق عليهم استمارة الاستبيان، وأظهرت النتائج أن أول سبل الوقاية من خطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري هو وضع القوانين والعقوبات الرادعة لمن يسئ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
٢. دراسة شعيب جمال محمد (٢٠١٩) بعنوان الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل^(٢) تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة مهارات التفكير الناقد الإبداعي في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، وانعكاساته على الأمن الفكري لدى طلبة جامع الملك فيصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانتي الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل، واستبانة انعكاسات منصات التواصل على الأمن الفكري، على عينة قوامها ٥٠٧ طالب وطالبة بجامعة الملك فيصل، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات الناقدة والإبداعية لطلبة جامعة الملك فيصل في التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة كبيرة على محوري (الأثار الاجتماعية والدينية- والأثار الاقتصادية)،

٤. علاء رأفت العلوصي: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مجلد ١٤، العدد ٣٣، ٢٠١٩.

٥. عبدالملك بن عبدالعزيز الخرجي: فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمى المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد ٤، العدد ٦٠، يونيو ٢٠١٨، ص ٣٩٨.

٦. محمد محمد عبده بكير: التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية دراسة مسحية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٥٦، سبتمبر ٢٠١٦.

٧. نورة بنت ناصر الهزاني: الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نور بنت عبدالرحمن، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠١٧.

8. Albawardi, A. (2017). Digital Media Literacy Practices Of Saudi Female University Students: Insights From New Media Role In Media Literacy Development And Proliferation, **MA Thesis**, University of Reading, UK, P45.

9. Buckingham, D. (2015). The Future Of Media Literacy In The Digital Age: Some Challenges For Policy And Practice, **Media Impulse**, 3 (12), P. 2.

10. Goodchild, J. (2010). **Social Media Risks: The Basics**. CSO Security and Risk.

11. Kayode, J.& Jimoh, J. (2018). New Media Technologies And Ethical Challenges In Nigeria, **Mass Communicator**; 4 (1), P. 29.

12. Literat, I. (2017). Measuring new media literacies: Towards the development of a comprehensive assessment tool, Unpublished **Doctoral Dissertation**. University of Southern California, LA, P. 3.

13. Matalqa, M. (2015) Promoting Intellectual Security in the content of educational Curricula: A theoretical study, **Journal of Scientific Research**.

14. Pinnell- Stephens, J. (2012). **Protecting Intellectual Freedom In Your Public Library: Scenarios From The Front Lines**. Chicago: American Library Association, P111.

15. **Research and studies' Center at King Fahd College**, (24- 60) Prince Nayef University for Security Societies, first edition, P123.

16. Van Dijk, J. (2017). Divides in succession: Possession, skills and use of new media for Societal participation. In E. P. Bucy& J. Newhagen Eds., Media access: **Social and Psychological dimensions of new technology use**, p.337. Mahwah, NJ: LEA.

17. Vraga, E. K.& Tully, M. (2016). Effectiveness of a Non- Classroom News Media Literacy Intervention Among Different Undergraduate Populations, **Journalism& Mass Communication Educator**; P.121.

عين شمس، وجامعة الأهرام الكندية.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة الاستبيان ومقياس الأمن الفكري.

نتائج الدراسة:

١. رصدت استجابات الباحثين عينة الدراسة حول مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظرهم موافقتهم على جميع المفاهيم التي توضح أنه تمثل في (الحفاظ على هوية الأمة ومكوناتها- الحفاظ على الموروث الحضاري لدى أبناء الأمة- تعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع- ترسيخ ثقافة الحوار وأدب الاختلاف- حماية المجتمع من الأفكار المضللة والفكر المنحرف- تمكين المجتمع من النمو والازدهار إلى أقصى حد ممكن- ترسيخ الانتماء للمعتقدات الدينية والمحافظة على ثوابتها- بث القيم والأخلاق والمثل المرغوبة في المجتمع- تكوين اتجاهات مضادة ومناهضة للانحراف الفكري- تعميق عاطفة الولاء للوطن- التفاعل مع التطورات الحضارية- التصدي للأفكار الخارجة والهدامة).
٢. وجهة نظر الباحثين عينة الدراسة في دور وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم:

أ. الدور الاجتماعي: رصدت الدراسة استجابات الباحثين عينة الدراسة حول وجهة نظرهم في دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الدور الاجتماعي للأمن الفكري لديهم، والتي جاءت موافقتهم على كل:

⊕ حيث أنها (تساعد في المشاركة في الأحداث المختلفة- إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء والاتجاهات- يتيح لى مناقشة القضايا) وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩ - ٢,٦٦ - ٢,٦٤) على التوالي.

⊕ بينما جاء رأيهم محايد في أنها (تسهم وسائل الإعلام الجديد في غرس السلوك الاجتماعي وأسلوب الحياة المعاصر بين المراهقين حتى يصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع- الحث على احترام الأنظمة والقوانين- نشر ثقافة الحوار وأدب الاختلاف بين المراهقين- تعميق ثقافة التسامح) بمتوسط حسابي (٢,٢٨ - ٢,٢٧ - ٢,١٨ - ٢,٢٨) على التوالي.

ب. الدور الثقافي: رصدت الدراسة أن وسائل الإعلام الجديد تقوم بدور ثقافي مرتبط بالأمن الفكري لدى الباحثين عينة الدراسة حيث أنها تساعد في (تثقيف المراهقين في جميع مجالات الحياة والتي تؤدي إلى تعزيز الأمن الفكري لديهم- يساعد في معرفة وتجنب الأفكار الخاطئة- تعزيز العادات والتقاليد السليمة التي توفر الأمن الفكري- التعرض لوسائل الإعلام الجديد تزيد من المخزون الفكري والثقافي لدى المراهقين- التعرف على ثقافات أخرى- توظيف تقنيات الاتصال في إكتساب مفاهيم الأمن الفكري) وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧ - ٢,٤١ - ٢,٤١ - ٢,٤٧) على التوالي.

بينما جاء رأيهم محايد في أنها تساعد في (تحصن عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية- توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري) بمتوسط حسابي (٢,٢٤ - ٢,٢٩) على التوالي.

المراجع:

١. أسماء فتحي السيد على: دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها 'دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية'، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد ٥٤، أكتوبر ٢٠١٨، ص ٢٣٤.
٢. ريم عبدالله المعيزر: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد ١٦٤، يوليو ٢٠١٥.
٣. شعيب جمال محمد: الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك فيصل، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد ٦٨، ديسمبر ٢٠١٩.